الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الاربعاء ٠١ ذو القعدة ١٤٢٢ هـ ١٦ يناير ٢٠٠٢ العدد ٨٤٥٠

بريد طباعة

الأمير عبد الله: السعودية تمثل بيئة استثمارية مثالية وتوفر للمستثمر كل مقومات العمل المربح

الرياض: «الشرق الأوسط»
استمراراً لتنفيذ الحكومة السعودية لبرنامجها الاستراتيجي الهادف الى تحويل المملكة الى احد البلدان المستقطبة للاستثمارات الخارجية والداخلية من خلال اجراء العديد من التعديلات للانظمة والقوانين وانشاء الهيئات وتقديم الحوافز يأتي دور بند جديد هو الكشف عن مميزات كل مناطق البلاد والامكانيات المتوفرة فيها وعرض فرص الاستثمار فيها بدعم سياسي لا محدود ووعود كبيرة.

وقد تحدث الرجل الذي كان وراء هذه الحملة الوطنية لاستقطاب الاستثمار الاجنبي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزارء ورئيس الحرس الوطني بلغة رجال الاقتصاد والاعمال. مؤكداً ان السعودية اتخذت قراراً استراتيجياً بالسعي الى جلب الاستثمارات الوطنية والاجنبية وتوفير كل الحوافز والضمانات والتسهيلات اللازمة لجذب الاستثمارات وتشجيعها في جميع المجالات بما فيها المجال الزراعي الذي يتوفر على فرص غير محدودة للنجاح.

وبين في كلمة القاها بعد رعايته لمنتدى الاستثمار الزراعي لمنطقة جازان وسهول تهامة الذي بدأ اعماله امس في الرياض ويستمر لثلاثة ايام، ان الجهات المختصة في الدولة على اتم الاستعداد لتقديم المعلومات اللازمة والتسهيلات للمهتمين في هذا المجال، واضاف قائلاً: «ان السعودية بما حباها الله من ثروات طبيعية مكتشفة وغير مكتشفة، وبما انعم الله عليها من أمن وأمان واستقرار سياسي واجتماعي، وبما لديها من كثافة سكانية متصاعدة واسواق استهلاكية غير محدودة تمثل بيئة استثمارية مثالية وتوفر للمستثمر كل مقومات الاستثمار المربح».

واعتبر ولي العهد السعودي ان المنتدى فرصة يتيح فرصة التعريف بفرص الاستثمار الزراعي في منطقة جيزان وسهول تهامة والامكانيات والحوافز غير المحدودة لهذه الاستثمارات التي ستوفر كل مقومات النجاح والربح والاطمئنان لجميع المشاريع الاستثمارية الزراعية في المنطقة التي تتوفر فيها كل شروط ومقومات الاستثمار الزراعي الناجح مع خصوبة الارض ووفرة المياه.

من جانبه بين وزير الزراعة والمياه الدكتور عبد الله بن معمر ان المنتدى يهدف الى جذب الاستثمارات الزراعية لمنطقة جازان وسهول تهامة من أجل تنميتها وتطويرها كاحدى مناطق الاستثمار الطبيعية الغنية في السعودية، مشيراً الى ان بلاده حققت نجاحاً كبيراً في برامج التنمية الزراعية بفضل السياسة التي انتهجتها حكومة خادم الحرمين والتي كان من أبرز أهدافها تحفيز عملية الاستثمار المحلي في الانشطة الزراعية المختلفة عن طريق تبني الدولة سياسات الدعم المباشر وغير المباشر لأسعار مدخلات الانتاج، واسعار بعض المنتجات الزراعية، وتنفيذ برامج الخدمات المساندة للعمليات الزراعية لتشجيع القطاع الخاص للاستثمار في هذا المجال واستقطاب التقنيات الحديثة التي أمكن تأمينها من خلال الاعانات والقروض التي قدمتها الدولة للمزارعين بدون فوائد.

واوضح بن معمر ان التنمية الزراعية حققت معدلات نمو عالية قفزت بالناتج الزراعي المحلي من ٩٩٤ مليون

ريال منذ ٣٠ عاماً الى نحو ٣٤,٦ مليار ريال في العام الماضي بمعدل نمو سنوي بلغ متوسطه ٧,٥ في المائة وهو معدل عال يفوق نظيره في كثير من الدول النامية وبعض من الدول المتقدمة، كما ارتفعت خلال نفس الفترة مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الاجمالي للقطاعات غير البترولية من نحو ٣,٧ في المائة الى نحو ١٠,٣ في المائة لتصل البلاد الى الاكتفاء الذاتي في العديد من السلع الزراعية الغذائية الهامة ومنها القمح والتمور وبيض المائدة والالبان ومشتقاتها وبعض الخضروات والاعلاف.

وبين ان منطقة جازان وسهول تهامة تنفرد عن غيرها من المناطق الاخرى بعدة مزايا منها وفرة موارد المياه ووجود الاراضي الخصبة الصالحة للزراعة وملاءمة الاجواء المناخية بها مما جعلها بيئة مناسبة لانتاج الكثير من المنتجات النباتية المتميزة وتنمية الثروة الحيوانية والسمكية ذات الجودة العالية. واوضح ان هذه المنطقة تعتبر من المناطق الواعدة للتنمية الزراعية المستدامة في السعودية حيث تتوفر فيها المياه نتيجة لارتفاع معدل هطول الامطار السنوي الذي يصل الى ٦٠٠ مليمتراً مع خصوبة أرضيها ووقوعها ضمن المناطق المدارية ذات المناخ الذى يميل الى الارتفاع صيفاً والاعتدال شتاء الامر الذي يزيد من الكفاءة الزراعية للمنطقة ويعطيها ميزة نسبية في انتاج الفواكه الاستوائية مثل المانجو، التين، الموز، الجوافة، البيايا، والاناناس، وبعض أصناف الحبوب، والخضروات، بالاضافة الى وجود شواطئها الساحلية الدافئة التي تمتد بمساحات طويلة على ساحل البحر الاحمر والتي تعتبر البيئة الخصبة لاستزراع الروبيان. وبين انه سيتم من خلال المنتدى واللجان المتخصصة استعراض ومناقشة العديد من فرص الاستثمار الزراعي المتاحة امام الجميع في هذه المنطقة الواعدة من اجل الخروج برؤى واضحة وبنتائج ايجابية مشجعة للانطلاق منها الى مجالات عمل أرحب تبرز معطياتها على أرض الواقع بمشروعات استثمارية مشتركة تلبي تطلعات الوطن والمواطن.

وعلى ذات الاتجاه تحدث الامير عبد الله بن فيصل بن تركي محافظ الهيئة العامة للاستثمار مشيراً الى ان الاستثمار المباشر اصبح اكبر محرك للنمو الاقتصادي، مؤكداً ان السعودية تزخر بمقومات اقتصادية عالية تجعلها مؤهلة للاستثمارات الاجنبية بنجاح كبير، مبيناً ان الاساسيات الاقتصادية في المملكة تعد من اكبر الاشياء التي تهيئ فرصاً استثمارية ناجحة ومنها البنية التحتية المتطورة والعملة القوية والقطاع البنكي القوي بالاضافة الى نجاح العلاقات الخارجية للسعودية مع كافة الدول.

ثم القى وزير التجارة اسامة فقيه كلمه أكد فيها ان السعودية حرصت على ترجمة التزامها القوي بسياسة تنويع القاعدة الاقتصادية ودعم وتشجيع مبادرات القطاع الخاص من خلال توفير البنية الاساسية ومصادر التمويل الميسر والحوافز اللازمة لقيام قطاعات انتاجية مجدية وايجاد الاطر التنظيمية والمؤسسية لتعزيز قدرة الاقتصاد الوطني على مواكبة متطلبات العصر والاستفادة من معطياتها الايجابية وتوفير المزيد من عناصر الاستقرار والجاذبية في المناخ الاستثماري.